Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- زيد ذم البخل.
- زيد ذم القبح.

ومن ثم يقول أبو هلال: "إن الذم يستعمل في الفعل والفاعل، فتقول (ذممته بفعله) و(ذممت فعله)؛[ص43] ومعنى ذلك أن الفعل"ذم" يتعدى إلى "اسم ذات" وإلى "اسم مصدرى".

وهكذا يمكن توضيح الفارق الدلالى بين "الهجو" و"الذم" كما يلى:

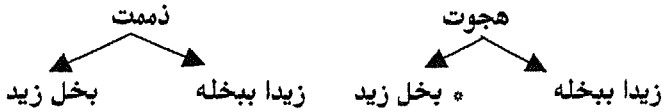

ويضيف أبو هلال إلى هذه الخاصية التركيبية الدلالية لدالة "الذم" خاصية أخرى حيث يقول إن "الذم لايكون إلا على القبيح"[ص43]. وربما كان أبو هلال – هنا – يجعل خاصية "القبح" خاصية مطلقة؛ وذلك لأنه لم يشر إلى ان هذا "القبيح" هو ما يراه فاعل الذم، وليس – بالضرورة – أن يراه غيره كذلك. ولكن ذلك لا يعنى ان هذه الدلالة التى تنطوى عليها دالة "الذم" ليست مكونا دلاليا من مكوناتها. ف"الذم" هو فعل استقباح من قبل فاعله سواء وافقه غيره على ذلك أم لم يوافقه.

ثم ينتقل أبو هلال – بعد ذلك – الى التفريق بين دالتى "الشتم" و"السب"، فيعرف الأولى بأنها "تقبيح أمر المشتوم بالقول، وأصله من الشتامة، وهو قبح الوجه، ورجل شتيم قبيح الوجه، وسمى الأسد شتيما